

## أهداف الأداء :

- سيكون المشاركون قادرين على وصف الاختلاف بين التطبيق الذاتي والتطبيق الموضوعي للخصائص والسلوكيات والمؤشرات الظرفية.
- سيكون المشاركون قادرين على وصف التأثير المحتمل "للنماذج العقلية" المؤثرة على صنع القرار لديهم وعلى تصرفاتهم أثناء الاحتكاك بين الشرطة والمواطنين.

### 1. الشبهة المكيفة والتنميط السلوكي

أ. يتفق معظم الناس أن التنميط العنصري خطأ وأنه طريقة غير ملائمة لرجال الشرطة في إجراء التوقيفات المرورية. لكننا نادرًا ما نسمع من الإعلام أو غيرها من المجموعات المعنية حول الطريقة "الصحيحة" لتعيين المجرمين وإجراء التوقيفات. والحقيقة هو أن تعيين النشاط الإجرامي أمر صعب. ما هي الإشارات والمفاتيح المختلفة التي يمكن أن يستخدمها ضابط إنفاذ القانون للتحقيق في نشاط إجرامي ما؟ إنه من الملائم فقط توقيف شخص ما على الطريق السريع بسبب توقيفات ناتجة عن تقدير متدني؟ أين يمكننا أن نرسم خط فاصل بين العمل الشرطي الجيد الموثوق وبين الممارسات المشكوك فيها؟

ب. إن الغرض من هذه الوحدة هو تصنيف الأدوات والمؤشرات المختلفة التي لدى رجال الشرطة وفي نطاق تصرفهم لعمل احتكاك مع المواطنين. ولهذا فسنقوم بمحاولة توضيح المكونات المختلفة للنشاط الإجرامي التي يجب أن يستخدمها رجال الشرطة في القيام بعملهم في دعم القانون وردع النشاط الإجرامي. والغرض من هذه الوحدة هو التوضيح لرجال الشرطة وتمكينهم من التعبير عن المفاتيح والعمليات المسؤولة عن تقييم النشاط الإجرامي.

ج. لقد قسمنا "مكونات النشاط الإجرامي" إلى فئات ثلاث أساسية لأغراض الشرح والتوضيح: الخصائص، والسلوكيات، والمؤشرات الظرفية.

1. الخصائص هي جوانب مميزة يمكن أن تساعد في تعيين الشخص المطلوب.
2. السلوكيات هي التصرفات التي يشرع فيها شخص ما ويمكن مراقبتها بشكل مباشر من جانب رجل الشرطة أو وصفها من جانب أحد الشهود بعد حدوثها.
3. أما المؤشرات الظرفية فتشير إلى المكونات الأخرى للنشاط الإجرامي ويمكن تعريفها على أنها الظروف المواقبة أو الأحداث أو المعلومات التي يمكن أن توحى بوجود نشاط إجرامي.
- د. استخدام مكونات النشاط الإجرامي – النماذج العقلية

1. تساعد النماذج العقلية الأفراد على فهم المعلومات وتصنيفها. عندما تكون المعلومات حول موقف ما مفقودة فإننا نميل إلى "تعبئة" المعلومات من خبراتنا الخاصة، وقيمنا وثقافتنا ومعتقداتنا.
2. تسمح النماذج العقلية لنا أن نتخير عبر كميات هائلة من المعلومات، وتتطور هذه النماذج وتتغير مع مرور الوقت مع ظهور معلومات جديدة واكتساب خبرات جديدة. وتحتوي هذه النماذج عادة على العديد من الأخطاء والتناقضات لكنها عادة ما تكون غامضة بشكل كافي تجعل من الممكن استخدامها حتى وإن كانت غير صحيحة.
3. تنشأ النماذج العقلية في جزء فطري من المخ يشار إلى باسم الجهاز الحوفي الذي تتركز وظيفته الأساسية في البقاء والتكاثر. يعمل الجهاز الحوفي تحت سيطرة الوعي ويعالج التصورات الحسية لأي شيء يمكن أن يمثل تهديدًا أو ميزة لمصالح البقاء والتكاثر. أي تصور يُعتقد أنه تهديدًا أو ميزة يتسبب في تغييرات فسيولوجية وعقلية فورية بما في ذلك إطلاق هرمونات قوية وتوليد حالات عاطفية مثل الغضب، والخوف، والسرور. تبدأ

هذه التغييرات قبل الإدراك الواعي وتؤثر على مشاعرنا الذاتية حول موقف ما وتؤثر على قراراتنا حيال هذا الموقف.

ونظرًا للطبيعة الفطرية لهذا الجزء من المخ والحاجة إلى التصرف السريع واتخاذ القرارات اللازمة لضمان البقاء، يعتمد النظام الحوفي على تفكير ثنائي نمطي بناءً على المخاوف المهيأة جينيًا، والخبرة الشخصية، والتعليم، والخلفية الثقافية. يتضمن التفكير الحوفي النزعة القوية لتصنيف الناس والمجموعات على أنها إما "نحن" أو "هم". وهذا يعني أن الشخص الآخر أو المجموعة الأخرى يمكن أن تُصنف بشكل تلقائي على أنها خطيرة ويتم تجنبها أو صديقة ويتم التعامل معها بناءً على خصائص سطحية مثل العرق.

إن عقولنا ميّالة إلى الاعتماد على التفكير الحوفي في المواقف التي يُنصّر أنها خطيرة أو حرجة قبل الاعتماد على عمليات التفكير الواعي. وبالتالي فإننا لدينا الآراء الشائعة المبنيّة بقوة على العرق والتي تؤثر على مشاعرنا الذاتية حول الناس الآخرين بناءً على السلالة أو العرق. لقد أظهرت الأبحاث أن معظم الناس، بما في ذلك مجموعات الأقليات، تربط ذهنيًا بين الأشخاص الملونين وبين الخطورة بناءً على أساس حوفي يشار إليه على أنه "الانحياز الكامن"، ويصبحوا تلقائيًا على يقظة زائدة تجاه هؤلاء الأشخاص.

4. وثمة نقطة حاسمة هنا وهي أننا نميل إلى استخدام المعلومات المحددة الغائبة للنماذج العقلية. وهذا يعني أنه عندما لا يكون لدينا كل الحقائق، فإننا نستخدم النماذج لمساعدتنا على استخراج معنى للمشهد.

## 2. السلوك أثناء التوقيف

سيحتوي هذا الجزء من التدريب على سيناريو متعدد الأجزاء سيقدم معلومات للشرطة والمواطنين حول توقيف مروري.

- A. سيكون الجزء الأول من السيناريو هو توقيف مروري من وجهة نظر رجل الشرطة، بما في ذلك طرق عمل التوقيف غير المستحسنة لكن يتورط فيها رجال الشرطة.
- B. أما الجزء الثاني من السيناريو فسيبين التوقيف المروري من وجهة نظر راكب السيارة وسوف يتضمن أيضًا السلوكيات غير المستحسنة لكن يعانئ منها من جانب الشرطة.
- C. أخيرًا، سيبين السيناريو أن أحد التوقيفات المرورية على الوجه الذي ينبغي أن يؤدي به التوقيف وتعليق على مدى الموافقة عليه بشكل أكبر من جانب وجهتي نظر رجال الشرطة وراكبي السيارات.